ليدبروا آياته 05 وقفات مع حديث الجارية ج 2 للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. اصلي واسلم على عبده ورسوله محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين. احسن الله عزاء اخواننا. وتغمد موتاهم رحمته واسكنهم فسيح جنته. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا. كان التعليم في الدرس الماضي حول حديث - 00:00:30

جليل القدر عظيم الفائدة في مجمله يا اخواني ذكر لمسائل في العقيدة يتأكد على كل مسلم ان يعيها حديث معاوية عن الحكم المشهور عند اهل العلم بحديث الجارية فعن معاوية انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فعطس احد القوم فقلت يرحمك الله - 00:01:00

قال فجعلوا يرمقونني بابصارهم فقلت واتكنا امياه ما بالكم تنظرون الي فلما رأيتهم يصمتونني لكنني سكت فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة قال فبابي هو وامي والله ما رأيت قبله ولا بعده معلما اخر - 00:01:40

احسن تعليما منه. والله ما ضربني ولا شتمني ولا كهرني. ولكن قال يا معاوية انها هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال صلى الله - 00:02:10

عليه وسلم. قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية. ومنا اناس يأتون الكهان قال فلا تأتهم. وقد ذكر في الدرس الماضي معنى الكاهن وهو الذي يتكهن علم المغيبات في مستقبل الزمان. ويدعي علم ما في الظمير. ويدعي معرفة - 00:02:30

الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق. ومكان الضالة. والمقصود ان هؤلاء المشعوذين هم شياطين الانس يتعاونون مع شياطين الجن. كما قال عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:03:00

وذكر انه لا يجوز ارتيادهم ولا سؤالهم وان النبي صلى الله عليه وسلم قال في من اتى كاهنا فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما وفي رواية فسأله فصدقه فقد كفر. بما انزل على محمد صلى الله عليه - 00:03:30

عليه وسلم. وكيف يأتي المسلم الموحد انسانا يدعي علم الغيب وعلم الغيب مما استأثر الله تعالى به. فلم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا. الا ما اطلعهم مما اراد اخبارهم به سبحانه وبحمده. فادعاء علمي الغيب - 00:03:54

عد وتجنن على امر هو من خصائص الرب سبحانه وتعالى. وهو انوع من الكفر بلا شك ثم قال رضي الله عنه ومنا اناس يتطيرون قال ذلك شيء هم يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم - 00:04:23

اخبر رضي الله عنه ان في الجاهلية اناسا يتطيرون والتطير موجود ففي كل الامم وفي كل الشعوب حتى قال عز وجل عن قوم صالح قالوا طيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون - 00:04:49

وقال عن قوم فرعون في كلامهم مع موسى عليه السلام قال وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معهم. اي يتشائمون وتطيره والتشاؤم وبمرئي او مسموع او زمان او مكان وتطير كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال شيء يجدونه في صدورهم - 00:05:15

بمعنى ان الانسان يجد في صدره شيئا يخاف من اجله. يتوقع مكروها او امرا يصيبه فيستدل على هذا الامر المكروه بضرب من

الخرافات والخزعبلات من مثل تشاؤم ابي المرئي من الطيور او المسموع منها. فاذا سمع نعيق غراب تشاءم - 00:05:47
واذا رأى طائرا ذهب ذات اليمين تفاءل ربما يتشاءم ببعض وكان العرب يتشائمون بشهر شوال وبيوم الاربعاء وبشهر صفر وجاء الاسلام بمحو هذه الجاهليات وازالتها من عقول الناس فهي مظهر من مظاهر الضعف البشري الموجود لدى الانسان - 00:06:17
ومظهر من مظاهر الجهل والخرافة والتعلق بامور لو راجع الانسان فيها عقله لرأى انها ظرب من الوهم والخيال كيف وقد جاء الكتاب والسنة بابطالها وتحذير الناس منها لم يكن اهل الجاهلية على شيء يا اخوان من دين صحيح وان بقيت عندهم بقايا من دين ابراهيم عليه - 00:06:53
السلام الا ان هذه البقايا غيرت وحرفت. ودخل عليهم الشرك الذي ابطل التوحيد ودخلت عليهم الخرافات من كل حدب وصوب ولهذا كانوا يتلمسون وسائل باطلة وامور فاسدة يستأنس بها الواحد منهم في جلب الخير لنفسه او دفع الشر عنها عياذا بالله. ومن ذلك التطيب - 00:07:32
وما علاقة هذا الطير بما قسم على الانسان؟ بل وهذا الطير مسبح بحمد ربه مصل كما قال عز وجل والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه. ما علاقة الايام الاشهر بما يصيب الناس من مصائب - 00:08:07
او يخافون لو عملوا فيها عملا الا يوفقوا. وهذه امور اذا فتحها الانسان على نفسه جاءه الاذى والظيق والقلق والشر من كل حدب وصوب ما لم يعتصم الانسان بالاسباب الشرعية التي فيها الحماية والوقاية والشفاء - 00:08:34
والقوة للقلوب وللنفوس فاذا وجد الانسان من نفسه شيئا من هذه الاوهام وهذه الخزعبلات فليتوكل على الله عز وجل وليثق بربه سبحانه وبحمده. يطرد عنه مثل هذه الاوهام. والعجيب يا اخوان - 00:09:05
ان ما كان موجودا في الجاهلية اموجود يا اخواني في هذه الازمنة ما كان موجودا من التشاؤم. سواء كان في الطيور. او بالازمنة موجود في هذا الزمان قد سمعت من يسأل - 00:09:32
امرأة يعني تريد ان ان تتزوج وتقول لا تريد ان يعقد لها في شهر شوال وتقول عائشة رضي الله عنها وارضاها عقد لرسول الله وسلم عليها في شوال ودخل بها في شوال تقول فايكم - 00:09:57
ان كان احظى مني برسول الله صلى الله عليه وسلم اي زواج كان اسعد من زواج عائشة بالمصطفى صلوات الله وسلامه عليه وكان في شهر شو لكن العجب ان تستمر هذه - 00:10:17
الجاهلية الى عصرنا هذا وان يصدق الناس والناس تعلموا يا اخوان ودرسوا واطلعوا يصدقوا مثل مثل هذه الخرافات التي تأباها العقول السليمة. فضلا عن الشرع القويم كنا ولله الحمد وان كنا في هذه البلاد ولله الحمد قد لا تظهر عندنا مثل هذه المظاهر. بسبب دعوة التوحيد - 00:10:34
يا اخوان التي محت اساطير الجاهلية وقضت على خرافاتها وخزعبلاتها هذه الدعوة المباركة العظيمة التي قام بها الامامان الجليلان الامام محمد بن سعود قدس الله روحه وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب قدس الله ارواحهم ونور اضرحتهم - 00:11:07
حتى لا تكاد تجد اثرا لشرك ولله الحمد والمنة. ومع ذلك يا اخواني فالصراع بين الحق والباطل مستمر الى يوم القيامة. وشياطين الانس والجن يجلبون بخيرهم ورجلهم في نشر اباطيلهم وبدعهم وخرافاتهم. فلم فما لم يتنبه المسلمون لانفسهم ولناشئتهم - 00:11:35
فقد تعود مثل هذه الامور لا سيما في هذه الاجهزة التي اخرجت الناس عن بيوتهم بل عن بلادهم ما صار الواحد يجول في كل مكان والله المستعان ويسمع كل كلام - 00:12:05
فلما لم تكن امور تحفظهم من هذه الاشياء فقد تسمع من ابنك احيانا شيئا يهزك مما يقوله الاباعد ومن التي تجري بينهم اتجد صبيا يحاور شخصا في اقصى الجنوب واقصى الشمال - 00:12:26
والله المستعان والامر كبير ولكن كما ذكر في مناسبات الوسائل ولله الحمد لدينا اكبر واعظم واعظمها حفظ الله عز وجل. كما يأتي التنبيه الى هذا ان شاء الله التطير لا يجوز بحال من الاحوال بل هو نوع من الشرك. قال صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك -

00:12:46
الطيرة شرك. يكون ابن مسعود راوي الحديث وما منا الا يعني يتعرض لمثل هذه الامور. بحكم ضعف الانسان ولكن الله يذهبه بالتوكل. فاذا توكل الانسان على ربه ذهبت عنه مثل هذه الاصابع - 00:13:17
والامور التي يضحك منها الوسطاء يا اخوة. ان يسمع غرابا ينعق فيتشاءم يضيق صدره كان رجل مع طاووس ابن كيسان اليماني رحمه الله صاحب ابن عباس مع فسمع طائرا فقال خير؟ قال - 00:13:37
لا خير ولا شر. اي خير عند هذا واي شر؟ لا تصحبني وهذه الكلمة ترد على الالسنة عند بعض الناس فيقولون خير يا طير واي خير عند هذا الطير يا اخوة؟ واي علم عنده؟ حين انت انت ايها الانسان لا علم لك. بما يكون في مستقبل - 00:13:57
هل يعرف هذا الطير ماذا تعلمه؟ حين ذهبت العقول. والله المستعان. لكنه الجهل يا اخوان كانوا باصحابه هذا واشد من هذا اذا وجد الانسان شيئا من هذه الخواطر والوساوس والافكار التي يدفع الشيطان في طريقها - 00:14:22
ويقذف بها في قلب الانسان احيانا اذا وجدها فليمضي متوكلا على الله محققا توحيده بربه وثقته به سبحانه وبحمده قال صلى الله عليه وسلم مردة الطيرة عن حاجته فقد اشرك. قالوا وما كفارة ذلك يا رسول الله؟ قال ان يقول اللهم لا - 00:14:47
طير الا طيرك ولا خير الا خيرك. ولا اله غيرك فالخير من الله عز وجل. وعنده سبحانه وبحمده وهو الهنا الحق المعبود. والذين اعتصموا به ونلتجأ اليه ونتوكل عليه. ونثق به فيجد انسان الامن - 00:15:12
والامانة والطمأنينة والسكينة. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن فعلى المسلم يا اخوان ان يراجع نفسه وان يحافظ على توحيده وعقيدته بربه سبحانه وتعالى فدينه وتوحيده ثمرة قلبه وبضاعته يا اخواني في هذه الحياة. اذا ذهب توحيد الانسان ماذا يبقى له؟ والله لو كان عنده من - 00:15:34
الاعمال الكثيرة ما عنده لا تنفعه. فان الله عز وجل قال لاكرم الخلق ولقد اوحي اليك والى الذين ان من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وحاشاه صلوات الله وسلامه عليه - 00:16:13
لكن في ظل ذلك التنديد بهذا العمل. والتحذير منه تحذير الناس منه. وبيان انه من الخطورة بحيث لو حصل من اكرم الخلق لادى الى بطلان العمل والى الخسارة. وحاشى المصطفى صلوات ربي وسلامه - 00:16:33
فالله الله يا اخواني بتربية ابنائكم على سلامة المعتقد وصحة الديانة وسلوك طريقي انه مستقيم وتربيتهم يا اخواني على الايمان بالله عز وجل والثقة به والتوكل عليه وعدم الالتفات الى اي اسباب سواء كانت هذه الاسباب متوهمة كالتطير او كانت حتى - 00:16:53
محققة فان الانسان يفعل السبب ويتوكل على ربه سبحانه وبحمده اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم احفظ علينا ديننا وتوحيدنا وثباتنا وعقيدتنا اللهم انا نسألك البصيرة في الدين. والاخلاص في القول والعمل. ونسألك الاستقامة كما امرتنا يا ذا الجلال والاكرام - 00:17:23
اللهم انا نسألك علما نافعا وقلبا خاشعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمها وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وجحيمها وما خطب اله من قول وعمل. اللهم انا نسألك العفو والعافية. والمعافاة الدائمة في الدين - 00:17:54
دنيا والاخرة. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك مما تعلمون - 00:18:32
اعلم انك انت العلام. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا. اللهم اصلح المسلمين شيبا وشبابا. ورجالا ونساء يا ذا الجلال والاكرام. اللهم فرج هم المهموم - 00:18:52
من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشفي مرضانا المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة - 00:19:12
يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يا ذا الجلال والاكرام. اغفر اللهم لنا ولوالدينا وجميع

المسلمين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خير يا اخوان - 00:19:32

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:19:52